العاملين وان كان بعضهم خالف واجاز زيدا ضربت وقتلت انتهى
قال المرادي في شرح التسهيل الذي يظهر ان تاخير المعمول ليس بشرط
بل حيث تقدم او توسط وجاز عمل كل من العاملين فيه جاز التنازع
وحيث امتنع عملهما او عمل احدهما فيه فليس من باب التنازع فاذا
قلت زيد ضارب مكرم عمرا فضارب ومكرم صالحان للعمل في عمرو سواء
تقدم عليهما او توسط بينهما فان امتنع عملهما او عمل احدهما لم يكن
من التنازع كقولك زيدا مر وقعد لان الفاعل لا يتقدم على رافعه
وكذلك قام زيد وقعد فريد فاعل قام لما ذكر وكذا لو قلت زيدا
ضربت واكرمت لم يجز التنازع وان كان المفعول يجوز تقديمه على عامله
بل يتعين نصب زيد بضربت لان اكرمت لا يعمل فيه لكونه تابعا
ومعمول التابع لا يتقدم على معموله عند الجمهور وهما اجازه بعض المغاربة
من نحويهم ضربت او شتمت فقيه نظر لان شتمت تابع انتهى وقد
تبعه الدماميني فقال يلزم على اعمال الثاني تقدم ما في حيز حرف
العطف عليه وهو ممتنع فان قلت قد ارتكبه الجمهور في نحو
اولم ينظروا فجعلوا الهمزة واقعة في الاصل بعد العاطف ولكنها
قدمت عليه لفظا قلت هذا الحكم ليس ممتنعا الي غير الهمزة بل
هو مقصور عليها عندهم تنبيها على صالتها في التصدير وقد
اجاب الشارح هنا بعد تمثيله بالاية بان باب التنازع
يجوز فيه من الفصل ما لا يجوز في غيره واذا قيل بذلك فيترجح
اعمال الاول عند الجميع لاجتماع صفتي القرب والسبق فيه ولا
يجوز ان يعلق يكون محذوف على ان يكون خبر الان الزمان لا يكون
خبرا عن الجثة قال ابن مالك ولا يكون اسم زمان خبرا عن جثة
فيكون التقدير فقلبي كاين اليوم ومتبول قال في القاموس التبل
كالضرب العداوة والاسقام وذهاب العقل وتبلهم الدهر رماهم
بصروفه وافناهم والمراة فواد الرجل اصابته بتبل وقال في الصحاح
التبل

التبل الترة والذحل اي الحقد والعداوة ويقال اصيب بتبل والجميع
تبول وقد ابتله تبلا ومنه قول الاعشى اان رات رجلا اعشى اضر به
ريب الزمان ودهر مفسد تبل اي يذهب بالاهل وبالولد يقال تبلهم
الدهر وابتلهم اي افناهم والشارح اقتصر في معناه على معنيين
وانشد بيت الاعشى على الاول وقصد بيت كعب على السقم والضنى
وقال نعطوه في شرحه قوله متبول اي قد نيل منه وقال ابو العباس
الاحول ومتبول كانه تبل اي وتر والتبل ان لا تدرك ما جترك ممن
تحب وقال عبد اللطيف البغدادي التبل الحقد في القلب يقال تبلت
فلانا فانا اذا تيمته كانها اصابت قلبه بتبل اي حقد وعداوة والذي
يظهر لي ان متبولا اما خوذ من هذا ويقول فعل فرارقها بقلبي كما يفعل
المرتوش بالقاتل اذا ظفر به انتهى قلت وكل محتمل هذا قال
الشارح ويقال من معنى الافناء ابتلهم ايضا وظاهره ان المعنى
الثاني الذي ذكره انما جا تبله الحب بدون الهمزة وجا المعنى الاول
بها وبدونها وليس كذلك ولعله فهم ذلك من قول الجوهري السابق
يقال تبلهم الدهر وابتلهم اي افناهم قال صاحب العباب وابتلاه الدهر
مثل تبله وكذلك ابتله الحب مثل تبله مدله اكدهكته والدلوه ذهاب
الفواد من الهم ونحوه ودلهه العشيق فتدله والمدله لعظم الساهي
القلب الذاهب العقل من عشق ونحوه ولا يحفظ ما فعل وفعل به
قاموس وفي الصحاح التدليه ذهاب العقل من الهوى يقال دلهه
الحب اي حيره وادهشه وهو خبر بان على جعل المدله هو القلب
واسند التدليه وان كان المدله هو العاشق على طريق المجاز
العقلي لان السهو مسند اليه وهذا عند من اجاز تعدد الخبر لمبتدا
مفرد لفظا ومعنى والمجوز له بعض وجمهور البصريين والمانع بعض
عصفور من المغاربة وابن الطراوة من البصريين ومحل المنع تعدد
الخبر من غير عطف وان يكون متعددا لفظا ومعنى نحو زيد كاتب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)